

الولى

قال الشيخ الصالح:

الولى هو الله. «هو الحق المبين» «هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم» هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون» هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم» «وهو الله لا إله إلا هو له الحمد فى الأولى والآخرة» «هو الحى القيوم» «وهو الله فى السماوات وفى الأرض يعلم سرهم وجهركم» «وهو السميع البصير» «هو السميع العليم» «وهو العليم الحكيم» «هو الغنى الحميد» «هو العلى الكبير» «وهو الواحد القهار» «وهو القوى العزيز» «وهو على كل شىء وكيل» «وهو معكم أينما كنتم» «وهو خير الناصرين» «وهو الغفور الرحيم» «هو التواب الرحيم» «وهو أرحم الراحمين» «ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شىء فاعبدوه» «ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون» «ذلكم الله ربى عليه توكلت وإليه أنيب» «هو الله ربى ولا أشرك بربى أحدا».

فلا تتخذوا ولياً إلا الله ورسوله والمؤمنين واتبعوا ما جاء فى كتاب الله وفى سنة رسول الله ولا تتبعوا شياطين الجن والإنس. ومن يتخذ الله ولياً ويخلص فى طاعته يتول الله حفظه ورعايته فلا خوف عليه فى الآخرة ولا يحزن على ما فاته من متاع الحياة الدنيا وتتنزل عليه الملائكة عند موته يبشرونه بالجنة ويشهدون له فى الآخرة.

والله تعالى ينهى المؤمنين أن يتخذوا أولياء لهم من الكافرين إلا إذا خافوا على أنفسهم أو أموالهم أو أمتهم فلا بأس حينئذ أن يستعينوا بهم ويتخذوهم نصراء لجلب نفع لهم أو لدفع ضرر عنهم.

يقول الله تعالى:

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...﴾ [المائدة: ٥٥].

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ...﴾ [التوبة: ٧١].
﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ...﴾ [الأعراف: ٣].
﴿...إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٢٧].
﴿...وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا﴾
[النساء: ١١٩].

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢].
﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا
وَأَبَشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ
وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ نَزَّلْنَا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾
[فصلت: ٣٠ - ٣٢].

﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ
فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل
عمران: ٢٨].

اللهم قد بلغت . . اللهم فاشهد.